-1

عمارة بلاد وادي الرافدين

العصور الحجرية

1- العصر الحجري القديم والوسيط

ان تاريخ الانسان يمكن ان يقسم الى عصور قبل التاريخ وهي العصور التي لم يعرف فيها الانسان الكتابة أي العصور التي مرت في تاريخ الانسان قبل ان يهتدي الى معرفة الكتابة والعصور التاريخية وهي العصور او الفترة التي عرف فيها الانسان الكتابة و قد درج الباحثون في الآثار على تسمية الفترات القديمة من عصور ما قبل التاريخ بالعصور الحجرية عندما كانت ابرز الالات والادوات التي يستخدمها الانسان في حياته اليومية من الحجر وقسمت هذه العصور الى أربعة عصور رئيسية :

1- العصر الحجري القديم Paleolithic

2- العصر الحجري الوسيط Mesolithic

3- العصر الحجري الحديث Newlithic

4- العصر الحجري المعدني Chalecolithic

العصر الحجري القديم : لقد تم تقسيم هذا العصر الى ادوار ومراحل متميزة بعضها عن بعض اعتمادا على ما حصل من تطور في صنع الآلات والأدوات الحجرية التي كان يستعملها في حياته اليومية ويمكن حصرها في ثلاثة عصور رئيسية هي :-

العصر الحجري القديم الأدنى

العصر الحجري القديم الاوسط

العصر الحجري القديم الاعلى

لقد تمثلت حضارة العصر الحجري القديم في كهوف العراق ومنها شانيدر وزرزي و هزارميرد و قد تضافرت العوامل الطبيعية على تكوين الكهوف والملاجىء الصخرية واستفاد الانسان من وجودها الطبيعي بالالتجاء اليها لحماية نفسه من العدو ومن قسوة البيئة خلال هذه الفترة , فالكهف مسكن وماوى طبيعي حيث لا توجد فيه جدران او أي شكل من اشكال المباني بل يرى فيه الباحث الاثري طبقات متعاقبة لانواع مختلفة من التربة يعثر فيها على جميع المواد التي استعملها سكان الكهف او دفنوها في اوقات مختلفة , وقد اظهرت التنقيبات التي قامت بها الهيئة العامة للاثار في شمال العراق مراحل مهمة من تاريخ الانسان في العصور الحجرية ومن بينها العصر الحجري القديم علما بان اثار هذا العصر وجدت في مناطق متفرقة من الشرق الادنى, وكل ما تبقى من عصور قبل التاريخ بعض ادوات من الحجر على ما

بان الانسان في هذا العصر كان يجمع قوته ولم ينتجه ولم يكن يعرف الزراعة ولا تدجين الحيوان و كان اعتماده على النباتات البرية والحشائش وعلى صيد الحيوان ولذلك فقد سمي بمرحلة جمع القوت , , ومن هذه الادوات الحجرية ما عثر عليها في الموقع المعروف بردة بلكا والذي هو عبارة عن مستوطن مكشوف يقع شمال شرق جمجمال .

2- العصر الحجري الوسيط

يأتي هذا العصر بعد نهاية العصر الحجري القديم ويعد دورا انتقاليا ما بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث وجدث آثار هذا العصر في عدة مواقع في شمال العراق بعضها كهوف وملاجئ صخرية وأخرى على هيئة مستوطنات في الأرض المكشوفة ومن ابرز هذه المواقع كهف زرزي ولذلك أطلقت الباحثة " دوروثي كارود " على الصناعة الحجرية العائدة لهذا العصر والتي عثرت عليها نتيجة تنقيباتها في كهف زرزي اسم الصناعة الزرزية نسبة إلى الكهف كما أطلقت هذه التسمية على الصناعة الحجرية التي تعود إلى هذه الحقبة التي وجدت في شمال العراق و ترجع إلى حقبة ما بعد العصر الحجري القديم الأعلى ويطلق عليها تسمية العصر الحجري الوسيط .

- وعند نهاية هذا العصر وحين بدأ المناخ بالتغير وقارب آخر عصر جليدي على الانتهاء و بدأ مرحلة الدفء والجفاف النسبي تسود العراق اخذ سكنه الكهوف في الأقسام الشمالية يتركون كهوفهم ولفترات ربما خلال أشهر الصيف باحثين عن مستوطنات وقتية في العراء قريبة من كهوفهم قرب مجاري الأنهار وهذه المواقع تمثل مرحلة انتقالية ما بين آخر العصر الحجري الوسيط وبين العصر الحجري الحديث فكانت بمثابة مراحل تمهيدية لبداية تدجين الحيوان والنبات , وان البدايات الاولى لتاسيس المباني في العراق يمكن ان يحدد في الفترة الانتقالية المحصورة بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث وكانت قد حدثت خلال هذه الفترة جملة تحولات مهمة من بينها انشاء ما يعرف بمستوطنات او معسكرات الصيد في مرحلة يمكن تسميتها مرحلة ما قبل الاستقرار السكاني في القرى حيث سكن افراد المجتمع في بيوت من الطين . لذلك يعتبر العصر الحجري الوسيط الانطلاقة الى فن العمارة اي ان بوادر العمارة ظهرت في المرحلة الانتقالية ما بين العصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث وعلى الرغم من بساطة هذه البيوت الا انها تعد اقدم ما شيده انسان هذا العصر , وقد وجدت اثار هذا العصر بشكل اوضح في :
- مستوطنة زاوي جمي القريبة من كهف شانيدر بحوالي 4 كم غرب الكهف فقد اعتبرت اقدم مستوطن قروي في شمال العراق واول قرية من نوعها , والتنقيبات الاثرية كشفت عن بقايا

المستوطنة التي تتالف من جدران طينية غير منتظمة شيدت على اسس من الحصى الكبيرة كما كشفت عن معالم اكواخ مستديرة غير منتظمة , وتعتبر هذه المباني اقدم بيوت شيدها الانسان .

- مستوطنة كريم شهر وهو موقع مكشوف يقع شرق جمجمال نحو 9 كم عثر فيه على تباليط من الحصى في ارض الموقع , وان عدم العثور على بقايا بيوت مشيدة تشير الى انه اقرب ما يكون الى المخيم الموسمي , اي ان المستوطنين في هذا الموضع كانوا شبه مستقرين .
- ملفعات الواقعة على ضفة نهر الخازر شمال الطريق الممتد بين اربيل والموصل شيدت فيها بيوت محفورة في الارض وكانت ذات جدران مدورة مبنية بالحجر غير المهندم وارضيات مبلطة بالحجارة , ووجدت فيها اثار تشبه تلك التي وجدت في كريم شهر.
- كردي جاي يقع في منطقة الزاب الاعلى عثر فيه على ادوات مشابهة لما كشف عنه في ملفعات وكريم شهر .
- نستنتج من ذلك ان الانتقال من مرحلة جمع القوت الى الزراعة والرعي كان بطيئا وتدريجيا في اقطار الشرق الادنى وكانت المنطقة الجبلية في شمال العراق من المراكز الاولى في هذا المجال ولذلك لتوفر المناخ المناسب والمياه الوفيرة والنباتات الطبيعية وغيرها .فضلا عن ذلك فان هذه المواقع كشفت فيها اثار تدل على مرحلة انتقالية تدريجية الى ممارسة الزراعة الحقيقية في قرى ثابتة , الا ان محدودية التنقيب في هذه المواقع لا تمكننا من تكوين فكرة واضحة المعالم عن فن العمارة ونمط تخطيطها .

2 – العصر الحجري الحديث (في حدود الإلف التاسع إلى 5600 ق–م) :

شهد هذا العصر ظهور أولى القرى الزراعية حيث توفر المناخ الملائم والحيوانات والنباتات الصالحة للتدجين فبعد إن كان يعتمد في عيشه على جمع القوت بالصيد والالتقاط انتقل في هذا العصر الى طور جديد في الحياة فأصبح ينتج قوته بنفسه بالزراعة وتدجين الحيوانات وهذا هو التطور الاقتصادي الذي ظهرت طلائعه في شمال العراق في العصر الحجري الوسيط وأصبح سمة بارزة ومميزة للعصر الحجري الحديث ومن أقدم القرى الزراعية في العصر الحجري الحديث قرية جرمو التي تقع على بعد 35 كم شرق كركوك وقد اكتشفتها مديرية الآثار العامة ثم شرعت بالتنقيب فيها بعثة اثارية من جامعة شيكاغو برئاسة بريدوود من عام 1948 □ 1955 عملى راس فريق من الاثاريين والمتخصصين بالجيولوجيا والبيئة والحيوان والنبات القديم للبحث في اماكن مختارة في شمال العراق للتوصل الى البقعة النواة التي بدات فيها الزراعة وتدجين الحيوان ,وقد أسفرت أعمال التنقيب عن استظهار ست عشرة طبقة أثرية الطبقات الإحدى عشر السفلى كانت خالية من الفخار

لذلك أطلق عليها دور ما قبل الفخار ، أما الطبقات الخمس العليا فقد أطلق عليها دور الفخار لظهور الفخار فيها .

وكان أهل جرمو يعيشون في بيوت مشيدة من الطين" الطوف" واحتوى البيت على مجموعة من الغرف, والبيوت مجهزة بأفران أو تنانير وأرضها مبلطة بطين نقي فوق طبقة من القصب . تضم ما يقارب بين 25 –30 بيت ومن المحتمل إن سكانها يصل الى 150 نسمة و هذا يشير الى إن سكانها كانوا قد بلغوا شأوا في الاقتصاد القروي المنظم استنادا الى ما اكتشف في جرمو من حبوب وعظام حيوانات وما عثر عليه من أدوات للزراعة وإنتاج الغذاء من الحيوان , أي ان جرمو تمثل نموذج للاستقرار السكاني حيث تتابع فيها السكن بشكل متسلسل اضافة الى ظهور اسلوب بناء الوحدات السكنية فيه منذ اقدم فترات الاستقرار في المنطقة , ولوحظ وجود تطور في تشييد دور السكن .

- وقد امتازت بالاتي :
- 1– بناء البيوت المستطيلة
- 2–الجدران مبنية بالطين
- 3–الاسس من الحجر
- 4– الجدران مطلية بالطين
- 5–بلطت ارضية البيوت بالطين فوق القصب .
- 6–استعمل القصب واغصان الاشجار لتسقيف البيوت
- 7– احتواء البيت الواحد على اكثر من غرفة البعض منها صغيرة متوسط ابعاده 2×1,5 م واخرى كبيرة مساحتها 2,20×5,60م .
- 8– معرفة المستوطنين فكرة تقسيم البيت وفق التخطيط الى عدد من الغرف خصصة منها للمعيشة واخرى للخزن .
- 9– الحق في كل بيت ساحة مكشوفة وربما على حظائر للحيوانات .
- 10– يحتوي البيت على مدخل في احد جوانبه .
- وفي أسكي موصل كشفت بعثة جامعة وارشو البولونية خلال عملها في الأعوام من 1981–1986 ضمن الحملة الإنقاذية في حوض سد صدام عن بقايا قرية تعد من أقدم القرى الزراعية تعود في تاريخها بداية العصر الحجري الحديث إلى مرحلة ما قبل الفخار وهو موقع
- نمريك تقع بالقرب من قرية نمريك إلى الغرب من ناحية فايدة شمال غرب محافظة دهوك شمال العراق , تعد نمريك من اقدم القرى المكتشفة في العراق لحد الوقت الحاضر وتعود اقدم طبقاتها الى نهاية الالف التاسع ق–م بحدود 8300 ق م كشفت اعمال التنقيب فيها عن ستة طبقات اثرية , ان ما كشفته

اعمال التنقيب من ابنية يشير الى السكن المحدود في ابنية صغيرة منتشرة على ا بعاد مختلفة دا خل حدود القرية ..

- 1- مخطط القرية في اقدم مراحل العصر الحجري الحديث قبل الفخار تضمن عدد من البيوت الدائر ية يتراوح قطرها بين 5-6م .
- 2- بنيت بالطوف .
- 3- مقسمة من الداخل الى عدد من الغرف بواسطة جدران ثانوية .
- 4- طليت جدرانها بطبقة رقيقة من الطين.
- 5 - سعيت ارضيتها بالطين .

6- يبدو من مظاهر هذه المرحلة اقامة بعض البيوت وفق مخطط ارضي دائري ا شكل او قر يب الى الدائري لبعضها اسس حجرية .

7- في مرحلة لاحقة لوحظ ان تصميم بعض البيوت يضم عدد من الاعمدة مبنية من ا طوف ح فرت تحت ارضيات السكن لكل بيت 2-4 عمود توضع داخل البناء وبابعاد متساوية تقريبا .

3- العصر الحجري المعدني (5600 □ 3500 ق . م) :

يحدد العصر الحجري المعدني بالحقبة الزمنية من نهاية العصر الحجري الحديث والى بداية عصر فجر التاريخ وهي تمثل احد المراحل التي مر بها المجتمع البشري ,ويشمل هذا العصر مراحل حضارية مختلفة سميت بأسماء المواقع التي عثر فيها على أثار هذه المراحل لأول مرة وبالنظر لشيوع استخدام الفخار وتطور صناعته شكلا وتقنية فقد اعتمده الباحثون أساسا لدراسة التطور الحضاري لمراحل العصر الحجري المعدني وأطلقت عليه هذه التسمية وذلك لان سكان العراق بدوا استعمال المعادن وفن التعدين . أذ بقي الإنسان في النصف الأول يعتمد على الحجارة وغيرها في صنع أدواته وقد تحققت في هذا العصر جملة منجزات من أهمها ازدياد القرى واتساعها وتطور الكثير منها إلى المدن في مرحلة لاحقة , وازدياد الإنتاج الزراعي وبداية الاستيطان في السهل الرسوبي الذي يعتمد في زراعته على الري من الأنهار وقد قسم هذا العصر إلى الأدوار التالية

1- حجري □ معدني قديم في حدود 5600 ق.م
   - أ- دور حسونة
   - ب- دور سامراء
2- حجري- معدني وسيط في حدود 5000 ق. م
   - أ- دور حلف
   - ب- العبيد صفر
   - ت- العبيد الأول
   - ث- العبيد الثاني
3- حجري □ معدني متأخر في حدود 4000 □ 3500 ق. م
   - أ- العبيد الثالث
   - ب- العبيد الرابع

دور حسونة :

يمثل هذا الدور أول أطوار العصر الحجري المعدني وسمي بدور حسونة نسبة الى تل حسونة على مسافة 35 كم جنوب محافظة نينوى في ناحية الشورة ويعرف هذا التل باسم القرية الموجود فيها وهي قرية حسونة , اكتشفته مديرية الآثار العامة في عام 1942 وقامت بالتنقيب فيه بين عامي 1943- 1944 وقد أسفرت إعمال التنقيب في الكشف عن ستة عشر طبقة تنتظم في خمسة ادوار حضارية ,الطبقات الأولى تشير إلى إن سكان الموقع كانوا يتخذون الخيام والأكواخ منازلا لهم , عثر فيها

أدوات وفخاريات تعود إلى العصر الحجري الحديث وفوق تلك الطبقة وجدت بقايا قرية شهدت تطورا كبيرا فقد عثر على وحدات سكنية مشيدة بالطين "الطوف" وأرضيتها مرصوفة بخليط من الطين والتبن تضم مجموعة من الغرف إضافة إلى المواقد والتنانير , ويبدو إن سكانها انتقلوا الى طراز جديد من الحياة والعيش هو ما يسمى بثقافة حسونة

وتشير الدلائل الأثرية إلى إن موطن هذه الثقافة كما يبدو من انتشار مواقعها هو منطقة الجزيرة غرب الموصل جنوب منطقة تلعفر سنجار . وان اقتصاد هذه المرحلة يقوم على الزراعة وتدجين الحيوان ومن المواقع الاثرية التي كشف فيها عن اثار هذه الرحلة.

ام الدباغية من ابرز المواقع الأثرية الممثلة لثقافة حسونة هو مستوطن أم الدباغية الواقع على بعد 26 كم الى الغرب من مدينة الحضر مساحته 100×85 م وارتفاع بقاياه الأثرية بحدود 4 م , نقبت فيه بعثة انكليزية حيث تضم أربع طبقات بنائية وكانت المادة الأساسية في تشييد هذه الأبنية هي الطين " الطوف " ويظهر في تخطيط الموقع وجود منطقتين كل منهما مخصص لغرض معين الأولى تتكون من وحدتين بنائيتين استخدمتا لغرض الخزن واقعتين في وسط وشرق الموقع ويبدو وكأنها مخازن جماعية وليست خاصة بعائلة واحدة والمنطقة الثانية تتكون من بيوت سكنية غرب وجنوب الموقع وهي بيوت متجاورة وبسيطة في تخطيطها لا تتعدى العشر وحدات سكنية .

ويرى البعض ان تطور العمارة في تل حسونة مر بثلاثة مراحل الاولى:

1- ان الوحدات السكنية كانت عبارة عن غرف صغيرة .

2- الجدران غير منتظمة

3-مشيدة من الطين

4-الغرف مرتبة حول فناء.

اما المرحلة الثانية :

1- اصبحت فيها الغرف اكثر انتظاما

2- اكثر عددا

3- اقرب الى الشكل المستطيل منه الى الشكل المربع .

اما المرحلة الثالثة فقد اصبحت

1- الابنية السكنية اصبحت تتميز بكونها ذات مخطط مستطيل.

2- البناء يتميز بانتظام اكثر في تشييد الجدران .

3- احتوائها على مرافق عديدة .

4- وجود ممرات ومخازن داخل البيت الواحد وتكون بعض الاضافات مفصولة بواسطة مجاميع من الحصير او الشوك او الطوف .

ومن المواقع الاخرى التي اكتشفت مستوطنات عديدة تشبه حـ سونه وتـ عود الى نفس الحقبة الزمنية . يارم تبة ط 12حيث تقع انقاض هذه القر ية في سهل سنجار على بعد 7كم الى الجنوب الغربي من تلع فر, وتـ لول الثلا ثات الطبقة 15– 17 الواقع قرب تلعفر ,وهـ طارة جـ نوب كر كوك الطبـ قة 5–6 , وجرمو الطبقات العليا .

4- دور سامراء :

تقع مدينة سامراء على نهر دجلة على بعد 120 كم إلى الشمال من بغداد ,اكتشفت ثقافة سامراء من قبل الباحث الألماني ارنست هرتسفلد ، إذ كشف تحت تباليط الدور الإسلامية في هذا الموقع عن عدد كبير من الأواني وكسر فخاريات سامراء فوق طبقة من الأنقاض بسمك 1,5 م خالية من المعالم المعمارية تقوم فوق الأرض البكر مباشرة وتتألف هذه الأنقاض من عدد من القبور اغلبها حفر بـ سيطة محا طة في بـ عض الأحيان بصف من اللبن سمي بدور سامراء لان الفخار الخاص والمميز به وجد لأول في سامراء ثم انتـ شر انتشارا واسعا نوع ما شمل القسم الوسطى من العراق منها موقع جوخة مامي بالقرب من مـ ندلي و تل الصوان وبعض مواقع حوض سد حمرين , ولم يقتصر انتشاره على القسم الو سطي في الـ عراق بل شمل القسم الشمالي أيضا ابتداءا من موقع تل شمشارة في أقـ صى الـ شمال الـ شرقي مرورا بموقعي الاربجـ ية ونينوى وحتى يارم تبه في أقصى الشمال الغربي ' ومن ابرز المواقع الممثلة لدور سامراء هو :

تل الصوان :

يقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة جنوب مدينة سامراء بمسافة 11كم وان البقايا الأثرية للموقع تؤلف تل بيضوي الشكل تقريبا طوله من الشمال الى الجنوب 230م وعرضه من الشرق الى الغرب 110م . وارتفاعه 3,5م تقريبا . سمي بتل الصوان لكثرة الصوان وا لمواد الحجر ية المنتـ شرة عـ لى سطحه وان أول من التفت إلى الطبيعة الأثرية لتل الصوان هو الباحث الاثاري هرتسفلد الـ لذي كان ينـ قب في أ ثار سامراء الإسلامية في مطلع القرن الماضي 1912–1914. ثم قامت مديرية الآثار العامة في عام 1949 بالإعلان عن أثريته وميزت نوعية الآثار المنتشرة على سطحه وثبتت أدوارها الحضارية والمو قع يـ تألف من ثلا ثة تلال متجاورة سميت استنادا لتقارير التنقيبات بالتل A.B.C وقد أ سفرت أعـ مال التنقـ يب عن ا ستظهار خمسة طبقات بنائية تعود جميعها لعصور ما قبل التاريخ ، حيث ترجع الطبقات الثلاث الـ سفلى الى اوا خر العصر الحجري الحديث ثم دور حسونة القديم وبداية فخار حـ سونة الـ موذجي و سامراء , و قد كـ شفت

أعمال التنقيب في تل الصوان عن بقايا بيوت مشيدة بالطين , وتتخلل هذه الأبنية ساحات وأزقة مرصوفة بالحصى وهي على جانب من التطور بالنسبة إلى البيوت السابقة كما وجدت بقايا سور وخندق لعله يشكل نظاما دفاعيا يعد الأول من نوعه في العراق ، أي ان التصميم الاساسي في تل الصوان يتكون من ال سور الذي يشكل اقدم نظام دفاعي في العراق والخندق الذي يعد اول خندق يحيط بالم ستوطنة وية كون من ثلاثة اضلاع تمثل الاتجاهات الرئيسية ما عدا الضلع الغربي الذي كان طبيعيا وهو مجرى النهر .

ومن ابرز الأبنية التي عثر عليها بناء واسع مشيد بالطين وجدرانه مطل ية بالطين ذات تخ طيط بـ نائي يشبه إلى حد كبير شكل الحرف اللاتيني (T) يعتقد بان له صفة دينية أو عامة ويؤ يد هذا الاحت مال ما وجد من التماثيل الصغيرة المصنوعة من المرمر من النوع الذي يسمى بتماثيل الإ لهة الأم , لذلك فـ قد كان تل الصوان بمثابة اكبر وانظم مراكز الاستيطان في تلك الفترة .

جوخة مامي يقع شمال غرب مندلي في محافظة ديالى , نقبت فيه بعثة م شتركة من المع هد البريـ طاني للاثار في بغداد والمعهد ال شرقي ال تابع الى جام عة شيكاغو 1967 , شيدت المرا فق المعمار ية و فق التخطيط المستطيل المعروف بالثلاثي الاجزاء والذي ظهر ما يماثله في تل الصوان .

1- المستوطن محاط بسور دفاعي
2- شيدت البيوت باللبن
3- بلطت بطبقة من حجر الكلس والجص
4- يضم البيت ساحة كبيرة وعدد من الغرف يصل الى 12 غرفة
5- اصغر بيت يضم 4غرف موزعة على صفين متجاورين
6- الوحدات البنائية مفصولة عن بعضها بازقة ضيقة
7- يوجد طريق يؤدي الى داخل القرية.

5- دور حلف :

سمي بهذا الاسم نسبة إلى موقع يعرف بتل حلف يطل على نهر الخابور قرب قرية رأس العين على الحدود التركية السورية شخصت ملامحه المميزة له عندما كشف عالم الآ ثار الأ لماني فون اوبن هايم 1911 عن فخار لم يكن له مثيل من قبل فاسماه فخار حلف نسبة للمو قع. إلا أن أهم ية هذا ا لدور الحضاري بقيت غير معروفة إلى أن تم نشرها 1931 ومنذ ذلك الوقت بدأ الاهتمام به وخصو صا بـ عد إن جرت تنقيبات في مواقع تعود إلى هذا الدور وخصوصا في موقع الاربجية . الذي يـ عد من ا برز المواقع الممثلة لدور حلف ويسمى محليا تبه رشوة على بعد 8 كم إلى ال شمال ال شرقي من نينـ وى العاصمة الأشورية ، اكتشف من قبل الأستاذ Thompson في عام 1928 عـ ندما لا حظ نماذج من

فخاريات حلف منتشرة على سطحه وفي 1933 بدأت بع ثة انكليز ية برئا سة الأ ستاذ ماكس م لوان تنقيباتها في الموقع ثم نقبت فيه بعثة عراقية 1971 ومن أهم ميزات ثقافة حلف المعمارية :

هو شيوع استخدام المباني المدورة الشكل ا لتي انت شرت في اغ لب الموا قع الحلف ية , والم باني المدورة عبارة عن مبان ذات مخطط ارضي دائري ويمكن تق سيمها إلى ثلا ثة أق سام ح سب الأبن ية الملحقة بها وهي المباني المدورة البسيطة والمباني المدورة ذات الغر فة الم ستطيلة والم باني ذات الملاحق المتعددة وقد اختلف الباحثون في تفسير وظيفة هذه المباني فقد اعتقد البعض بأن ها م بان ذات أهمية دينية أي أنها تمثل نوع من المعابد بينما ذهب آخرون إلى أنها كانت ت ستعمل لأ غراض اقتصادية أي أنها كانت بمثابة المخازن ويرجح البعض الأخر بان ا لهدف من ها عا ما أي أن ها كا نت مكانا" لاجتماع أهالي القرية أو مضيفا" للمجتمع ال قروي وو جد آ خرون في ها نو عا خا صا من دور السكن وقد كشف في الاربجية عن عشر مبان دائرية الشكل مشيدة بالطين فوق أ سس من الح جارة والحصى سميت من قبل الأستاذ ملوان " الثولوس " وسبب تسميتها هو تشابهها مع الق بور المايـ سينية يتراوح قطرها بين 5,5–7م وسمك جدرانها 0,70 –1م وقد أصبحت أكثر تطورا و سعة في الطبقات اللاحقة 16,5–19 م ويعتقد بأنها كانت تسقف بقباب معقودة وعلى هيئة خلا يا الن حل و جد ل لبعض منها مدخل على هيئة غرفة مستطيلة ولكن لم يعثر فيها على بقايا عظمية بخلاف ماي ناظرها من الأبن ية المدورة المايسينية .

كما عرفت حقبة دور حلف أ سلوب ب ناء ال غرف والب يوت المرب عة والم ستطيلة إلى جا نب الب يوت الدائرية ولقد ظهرت نماذج مثل هذه البيوت في الاربجية وقد كان البعض منها واسعا ويضم مجموعة من الغرف وقد أمكن تشخيص بعض الغرف المستخدمة للخزن إضافة إلى العثور على المواقد والتنانير كما كشفت اعمال التنقيب عن اثار دور حلف في تبه كورا الذي يقع على ب عد 2 كم شمال شرق مدينة الموصل , وفي يارم تبه ظهرت ثقافة حلف بهيئة مبان مدورة ملح قة بغر فة م ستطيلة يتراوح قطرها بين 1,65–6,40 م , كما وجدت أثار دور حلف في جو خة مامي الواق عة الى شمال مر كز قضاء مندلي , ويبدو انها تمثل النهاية الجنوبية لانتشار قرى عصر حلف في الشمال .وتل مطارة جنوب كركوك , وتل الصوان الطبقة الثالثة والرابعة والخامسة فقد كشف فيه على بقايا اسس تعود الى ع صر حلف من النموذج المعروف بالبناء الدائري , و قاليج أغا الذي يقع الى الجنوب من قلعة اربيل .

نستشف من كل ما تقدم ان من اهم المظاهر الحضارية لهذا الع صر هو الا ستعمال الوا سع للم باني الدائرية في جميع المواقع التي تعود الى عصر حلف ضمن مناطق الشرق الادنى ال قديم وتم تف سير

هذه المباني كونها تقليد لشكل المخيمات والملاجىء التي اقام ها الاذ سان في الادوار الانتقال ية ما بين البداوة والرعي .